ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of an Educational Program in Improving Self-learning Skills of Intermediate School Students

Ass.prof.Dr.Tahreer Nazhan Rashid

Tikrit University/College of Arts Department of Sociology

* *Corresponding author: E-mail* : alfatih@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Educational program
self-learning skills
middle school students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 July. 2023
Accepted 22 July 2023
Available online 19 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research seeks to achieve the following objectives: building an educational program to improve self-learning skills among intermediate school students, and knowing the effectiveness of the educational program in improving self-learning skills among school students. To achieve the objectives of the research, the researcher formulated two zero hypotheses, choosing the design of the experimental and control groups, making equivalencies between the two groups in age, intelligence, parental achievement, and adopting a scale for measuring self-learning skills consisted of (32) items, where its validity and stability were confirmed, and a program was built to improve self-learning skills. Its validity and validity were verified by presenting it to a group of arbitrators with specialization. Fourth-grade students After processing the data statistically by using (t-test for two independent samples (T-test) to reward the two groups and to find out the significance of the difference between them and Cronbach's alpha equation to calculate the stability coefficient for the self-learning skills scale and the square equation to check the equality of the two research groups in the academic achievement of the parents, and the t-test for two independent samples and the t-test For two interrelated samples, the effect size was calculated using the ETA equation. The results showed:

- The female students of the experimental group, to whom the educational program was applied, outperformed the female students of the control group in the post-test with a statistically significant difference, at the level of significance (0.05).

- There is a statistically significant difference between the scores of the experimental group students to whom the educational program was applied on the self-learning skills scale (pre and post) in favor of the post test.

As a complement to the current research, the researcher came up with a number of recommendations and proposals

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.15

فاعلية برنامج تربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

أ.م.د تحرير نزهان رشيد/ جامعة تكريت/كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

الخلاصة:

اهداف البحث: يسعى البحث الحال الى تحقيق الاهداف الاتية:

بناء برنامج تربوي لتحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، ومعرفة فاعلية البرنامج التربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية .،ولتحقيق اهداف البحث صاغت الباحثة فرضيتين صفريتين واختيار تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة واجراء تكافؤات بين المجموعتين في العمر والذكاء وتحصيل الوالدين، وتبني مقياس لقياس مهارات التعلم الذاتي تكون من (32) فقرة حيث تم التأكد من صدقه وثباته ،وبناء برنامج لتحسين مهارات التعلم الذاتي وقد تم التحقق من صدقه وصلاحيته من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص ، تكونت عينة البحث من (58) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (test–t) لمكافأة المجموعتين ولمعرفة دلالة الفرق بينهما ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لمقياس مهارات للتعلم الذاتي ومعادلة مربع كأي للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وحساب حجم الاثر بمعادلة ايتا وأظهرت النتائج:

–تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي طبق عليهن البرنامج التربوي على طالبات المجموعة الضابطة بالاختبار البعدي بفرق دال إحصائيا ،عند مستوى دلالة (0.05).

–وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي طبق عليهن البرنامج التربوي على مقياس مهارات للتعلم الذاتي (القبلي والبعدي)لصالح الاختبار البعدي.

واستكمالا للبحث الحالي توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: برنامج تربوي ، مهارات للتعلم الذاتي ، طالبات المرحلة الاعدادية.

الفصل الاول : التعريف بالبحث :

–مشكلة البحث : نتيجة للتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العصر الحالي والثورة العلمية والتكنولوجية في شتى مجالات الحياة ، والتي يتطلب مواجهتها اهتماماً متزايدا في عمليتي التعلم والتعليم، والتربية هي العامل الاول في التطور العلمي والتقني الذي يشهده عالمنا المعاصر لأنها تنمي قابليات الطلبة وصولاً بهم إلى حالة نمو متكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن اجل تحسين مهارات الطلبة العقلية وتطويرها واساليب تفكيرهم لابد أن يكون الطلبة محور العملية التعليمية إذ أن تعليم الطلبة مهارات معرفية وعقلية يعد عاملاً مهماً يقوم به المدرس، وهذا الغرض لا يتحقق الا من خلال اعتماد أساليب وطرائق تدريس حديثة وبرامج تربوية تتفق مع الاتجاه الحديث الذي يركز على المعارف والمعلومات.

ولأن أغلب المواد الدراسية تدرس بالطريقة الاعتيادية التي تركز على الجانب النظري فقط، من دون الاهتمام بتفاعل الطلبة مع المواقف التعليمية مما تعمل على تدني مستوى التحصيل الدراسي، وسبب

ذلك يعود إلى قلة اعتماد الباحثين على البرامج التربوية والتدريبية التي تحسن مستوى الاداء، فالطلبة لا يستطيعون توظيف المهارات المعرفية في التعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهذا لا يعني أن تفكيرهم ضعيف او تنقصهم القدرات العقلية بل لأنهم لا يمتلكون مهارات التعلم الذاتي ، فضلاً عن ذلك فإنهم لم يجدون من يوجههم ويشرف عليهم بشكل صحيح، كما انهم يفتقرون إلى التدريب والتمرن على اكتسابهم مهارات معرفية وعقلية متنوعة (العدوان، واخرون، 2016: 2).

حيث تسعى تلك الدراسة تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات من خلال منهج ابداعي على هيئة سلسلة تعليمية مترابطة ، كمنهج تربوي تتخلله دروس تربوية تعليمية بأسلوب تقني حديث لبناء جيل مبدع واع لحل مشكلاته ، حيث ان تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات سوف يؤدي إلى تحسين قدراتهن على التفكير الايجابي في التعامل مع الظروف المحيطة بهن بشكل مألوف ومما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:-

-ما فاعلية برنامج تربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ؟

<u>اهمية البحث:</u> تسعى التربية المعاصرة لتعليم الطلبة كيف يتعلمون وكيف يفكرون ويعد ذلك من اهم اولوياتها ليواكب التغيرات المعرفية والاجتماعية واذا اردنا من الطالب ان يكون مفكراً جيداً فلا بد من تعليمة مهارات التعلم الذاتي ومهارات للتفكير من خلال مجموعة خطوات واضحة تلائم مراحل نموه وقدرة استيعابه (عسقول، 2007: 51)، ويرى التربويون انه يمكن تدريس مهارات التعلم الذاتي بواسطة برامج خاصة بصورة مستقلة عن المنهاج الدراسي او من خلال دمجها في محتوى المادة الدراسية وفي المراحل الدراسية كافة (فهمي ،2005: 16).

وبما ان التعليم الاداة التي يمكن من خلالها بناء المجتمع وتطويره فهو المقياس الحقيقي لتطور الحضارات فمن خلاله نستطيع رسم صورة للمستقبل الذي نريده ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال برامج تربوية متنوعة علميا تجعل المدرس قادرا على توظيف الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية الامر الذي ينعكس ايجابا على تحصيل الطلبة من جانب وتحسين ادائهم عقليا ومعرفيا من جانب اخر فالتوجه الجديد الذي انتقل فيه مركز النشاط في عملية التدريس من المدرس الى الطلبة، وفيه اصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفا، في حين اصبح الهدف من عملية التدريس (الطالب) الذي يراد أن تتكامل شخصيته عقلا وجسما وخُلقا وعاطفة وشعورا، واعتبر المدرس مرشدا وموجها يعمل مع الطلبة ، ودلت التجارب على أن ما يسمعه الطالب اثناء التعلم ينساه بعد وقت قصير، وما يراه يتذكره وما يتعلمه ينقل اثره معنى ذلك ان الجانب التطبيقي اكثر فائدة للطالب في ترسيخ المواد الدراسية في ذاكرته لفترات طويلة (الاسدي، 2014: 375-460).

فمن الواجب على التربية الحديثة ان تهتم بإتاحة الفرصة للطلبة ان يفكروا وان يستقبلوا بذواتهم اثناء تعلمهم المعارف الجديدة بناء على خبراتهم السابقة ومدى رغبتهم في تعلم المزيد وبالطرق المناسبة

لتعلمهم، وان التحدي الحقيقي الذي يواجهونه اليوم يتمثل في مدى امكانية مضاعفة الذاكرة الانسانية من حيث فاعليتها وسعة استيعابها، وكذلك كفاءة نظم وعمليات معالجة المعلومات وتجهيزها، وذلك من خلال تفعيل دور الاستراتيجيات المعرفية كضرورة حتمية لمواجهة الكم الهائل من المعلومات وطرق التعامل معها من حيث ترميزها وخزنها في الذاكرة (الزغلول والزغلول ،2003: 142)، وعليه فان (توق واخرون، 2003) يوضحون ان التعلم عملية يتفاعل فيها الطالب مع ما يواجهه من مواقف منظمة او غير منظمة ، وينمو الطالب ويتطور في تفاعله بما يبذله من عمليات ذهنية معرفية بين تنظيم وادماج وتخزين لما تفاعل معه، مطورا بذلك خبرات خاصة به حددها اسلوب تعلمه وتفكيره ، ان التعلم الناجح يتطلب معالجة فعالة للمعلومات المستقبلة او المسترجعة من ذاكرة الطالب، بما يعني ان ندرس الطالب كيف يفكر وكيف يستقبل المعلومات ويخزنها ويستوعبها، حيث اشارت دراسة (حلة ،2010) اننا نخرج اعدادا هائلة من الطلبة الذين تظهر خبرتهم بصورة اساسية في تكرار واستدعاء المعلومات، بينما يفتقرون بشكل ملحوظ القدرة على استخدام تلك المعلومات في التوصل الى بدائل لحل المشكلات او اتخاذ القرارات (آل ملوذ، 2019: 99) ، كما توصلت دراسة (الشمري ،2022) الى ان طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى متوسط من مهارات التعلم الذاتي (الشمري ،2022: 76).

ويعد التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي يتطلبها العصر الحالي، كما دعت المناهج إلى تعزيزها لدى النشء، ويهدف التعلم الذاتي إلى اكتساب الطلبة اتجاهات إيجابية جديدة، ويمكن التعلم الذاتي من إتقان المهارات الأساسية للمتعلم، وذلك لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويستمر معه مدى الحياة، و ايجاد بيئة خصبة للإبداع، كما تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي، وذلك ليستمر معه خارج المدرسة، وحتى مدى الحياة.

وأشار جانييه (٢٠١١), إلى أن التعلم الذاتي يسهم في إثارة اهتمام المتعلم، وتنشيطه، ودعم العمليات الداخلية في التعلم وتسهيلها, كما أنها تراعى الفروق الفردية بين الطلبة في كل الأعمار، وذلك مع أهمية تخطيط التعليم. (جانيه,2011:٤٣).

ويعطي التعلم الذاتي تغذية راجعة(Feed back) للمتعلمين تشير من خلاله إلى مستوى التعلم أولا بأول، وبالتالي يعطي الفرصة للمدرس لمتابعة كل متعلم الأمر الذي يمكن من فهم أفضل للمتعلم من خلال إطلاع المدرس على واقعه وحاجاته وقدراته وسرعة تعلمه ونوع النشاطات التي يختارها، ومن ثم لا ينتقل المتعلم من إطار إلى آخر إلا بعد تمكنه من الإطار السابق، كما يهدف التعلم الذاتي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التعلم، والوصول بهم إلى أعلى مستويات التحصيل كل حسب قدراته (أمين، ١٩٩٩:٩٨).

ويعتبر التعلم الذاتي من أساليب التعلم التي تتيح توضيح مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الطالب سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم،

وهو نمط من أنماط التعلم الذي تعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكنه من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.(العدواني، 2:2018).

ومن المبادئ الأساسية في التعلم أنه يكون أكثر فاعلية عندما يواجه ذاتيا لما في ذلك من تأثير للجهد المبذول من قبل الطلبة، ومن الافضل أن يكون الطالب مسؤولا عن تعلمه ومستقلا فيه، فمن أهم أهداف العملية التعليمية تنشئة أفراد لديهم القدرة على الاستقلال الذاتي في التعلم. (1997:161, Boekaerts).

أن إكساب الطلبة لمهارات التعلم الذاتي يعتبر من أهم أهداف التعلم الذاتي، بحيث يتحمل الطالب مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، وهو بهذا يعد وسيلة اجتماعية لبناء مجتمع دائم التعلم، وتحقيق التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة وبالتالي تمكين الطالب من مواكبة تفجر المعرفة بكفاءة عالية.(زيتون،١٩٩٩:٥٦).

ويعتمد التعلم الذاتي اساسا على أن الطالب القادر على تحمل كامل المسؤولية عن تعلمه، ويعطيه الفرصة لكي يكون قادرا على وضع أهداف تعليمية واقعية ويعمل على تحقيقها، ويقرر المتعلم في نهاية الأمر معالم نشاطاته، وما يحكم مستوى تقدمه وهو السرعة والقدرة (الجراح، ٢٠٠٩:٣٣٤).

وأضاف الأنصاري (٢٠١٧), أن التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفيا ووجدانيا، وتزويده بسلاح مهم يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن المتعلم من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها (الأنصاري ,٢٠١٧: ٢٤٣) ، ومما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي :

1- بناء برنامج يسهم في تحسين مهارات التعلم الذاتي، بوصفها عنصر ضروري في مواقف التعلم الناجحة، ولا سيما اذا اضيفت للتفاعل والتعاون بين الطلبة، وما لها من اثار ايجابية على زيادة قدرتهم على التعامل مع المواقف بطريقة اكثر مرونة واكثر فاعلية في مواجهة الصعوبات الدراسية.

2- اذا اثبتت فعالية البرنامج التربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي ، فقد يساعد على النهوض بمستوى تفكير الطلبة اثناء حل المشكلة ليرتقي بهم الى مستويات عليا من التفكير والتي تتضمن وعيهم لاستجاباتهم باستخدام مهارات التعلم الذاتي التي تحقق مستوى اعلى من التحصيل وترسيخ المعلومات للاستفادة منها في المستقبل.

3- تناولت الدراسة طلبة المرحلة الإعدادية حيث تعد من أهم المراحل التي يعتمد الطالب فيها على التعلم الذاتي ويشمل الطالب فيها بداية مرحله أساسية في الاستقلالية والاعتماد على نفسة في التعلم

بدرجه كبيرة كما يبدأ في هذه المرحلة ترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة واستخدام أساليب التفكير الملائمة لمواكبة التقدم العلمي المتسارع.

4- إن بناء البرامج التربوية واختبار فاعليتها أصبح ضرورة من ضرورات نجاح العملية التربوية ولاسيما تلك البرامج التي تستند في بناءها على التحديد الدقيق للمشكلة التي تتصدى لها الدراسة الحالية.

-**اهدف البحث:** يهدف البحث الحالي الكشف عن :

1- بناء برنامج تربوي لتحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

2- معرفة فاعلية البرنامج التربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية .وفي ضوء هدفا البحث اشتقت الفرضيات الاتية:

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي في الاختبارين القبلي والبعدي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي طبق عليهن البرنامج التربوي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في الاختبار البعدي .

- **حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الاتي:

1. طالبات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين – قسم تربية تكريت / للعام الدراسي (2022- 2023).
2. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022 – 2023).

3.كما اقتصرت الدراسة ايضا على الحدود التالية : مهارات التعلم الذاتي (وضع الهدف والتخطيط- الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة- التسميع والحفظ- طلب المساعدة الاجتماعية).

- **مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية:** تم عرض المصطلحات التي وردت في عنوان البحث الحالي وحسب الترتيب الاتي:

اولاً: الفاعلية (The Effectiveness): عرفها كل من :

-**السعدون (2012)** : كمية التغيير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل ما يحدثه المتغير المستقل عليه. (السعدون ، 2012 : 22).

ويقصد **بالفاعلية في الدراسة الحالية** : مدى تأثير استخدام البرنامج التربوي القائم على نظرية معالجة المعلومات في تحسين مهارات اللياقة الذهنية وتقاس هذه الفاعلية من خلال مقياس اللياقة الذهنية .

ثانياً : البرنامج التربوي (Educational program) : عرفه كل من :

1-**الحمداني (2001)** : "بأنه مجموعة أنشطة وفعاليات وخطط مُعده مسبقاً من أجل تحقيق هدف مرسوم مسبقاً على أن يتناسب مع الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية"(الحمداني ، 2001 : 11).

2-زاير وآخرون (2013) :" منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير عند المتدربين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم" (زاير وآخرون , 2013: 21) .

وتعرف الباحثة **البرنامج إجرائياً:** بأنه مجموعة من الإجراءات التي ستطبقها الباحثة لإحداث التغيرات المطلوبة لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التربوي عليهن لتحسين مهارات التعلم الذاتي لديهن .

ج. مهارات التعلم الذاتي : (Self learning skills)عرفها كل من :

1- الشريف والدسوقي(٢٠١٠):"عملية عقلية ترتبط بعمليات معرفية وعمليات ما وراء معرفية، وتعتمد على التعلم الذي يستخدم الاستراتيجيات المختلفة من أجل تحسين وتطوير تعلمه، ويمكن تدريب الطلاب عليه من قبل المعلمين، وله مكونات تتعلق بذات المتعلم وبالمنهج الدراسي والبيئة المحيطة بالمتعلم، والهدف النهائي منه هو تحسين عملية تعلم الفرد "(الشريف والدسوقي,101:2010).

2-بركات وعبد الجبار(٢٠١٧):"نوع من التعلم يقوم به المتعلم بنفسه استناداً إلى قدرات يمتلكها بحيث يكون هو المسؤول عن تعلمه باستخدام الأدوات والوسائل التعليمية واختيار الوقت والمكان والسرعة التي تناسبه، وبما يتماشى مع قدراته الذاتية."(بركات وعبدالجبار,552:2017).

3-الشمري (2022): بأنها " مجموعة من المهارات التي تعطي الطالب قدرة على تحديد اهدافه وصياغتها، والتخطيط لما يقوم به من مهام ونشاطات تعليميه وفق جدول زمني محدد ومراقبة مدى ما تحقق من اهداف وحفظها في السجلات التعليمية وحفظ المعلومات وتسميعها وطلب المساعدة في عملية التعلم من الاخرين."

وتعرف الباحثة اجرائيا مهارات التعلم الذاتي : بأنها المهارات التي تساعد الطلبة على اتقان المادة العلمية والتمكن منها واستيعابها بشكل اكثر دقة والتي تسهم في زيادة مستوى تحصيل الطالب وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند استجابتها على مقياس مهارات التعلم الذاتي المعد من قبل(الشمري ،2022) والمتبنى لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة :

مبادئ بناء البرنامج التربوي : لبناء البرنامج التربوي عدة مبادى منها :

١- التناسق بين حاجة الطالب لتحقيق ذاته من جهة ، وتلبية احتياجاته الشخصية من جهة أخرى.

ب- الاهتمام بالنمو والنضج الشامل والمتكامل للمتعلم جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

ت- التأكيد على المتعلم النشط في عملية التعلم وفاعليته في أثناء النشاط الذاتي، والاعتماد على الممارسة التلقائية.

ث- التأكيد على العلاقة وتوثيقها بين الطالب والبيئة الطبيعية من حوله بإتاحة الفرصة له للتعامل مع الأشياء بنحو مباشر.

ج- تنمية حواس الطالب وقدراته على الملاحظة والتجريب والاتساق للتوصل إلى الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الأشياء.

ح- الإكثار من الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية التي تنمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف (الناشف, 2003: 18) .

خطوات أعداد البرنامج : يتضمن البرنامج التربوي عند اعداده خطوات عدة هي :

الخطوة الأولى: تحديد الحاجة أو الغاية من البرنامج.

الخطوة الثانية: تحديد الأهداف التعليمية.

الخطوة الثالثة: تنظيم المحتوى التعليمي وتحليله.

الخطوة الرابعة: كتابة الاهداف السلوكية.

الخطوة الخامسة: بناء الاختبارات محكية المرجع.

الخطوة السادسة: تحديد استراتيجية التعلم.

الخطوة السابعة: اختيار المواد التعليمية التعلمية او تصميمها.

الخطوة الثامنة: التقويم التكويني (علوان ومنير ,2011 : 313).

مبادئ بناء البرنامج التربوي:

لبناء البرنامج التربوي عدة مبادى منها:

ا- التناسق بين حاجة الطالب لتحقيق ذاته من جهة، وتلبية احتياجاته الشخصية من جهة أخرى.

ب- الاهتمام بالنمو والنضج الشامل والمتكامل للمتعلم جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

ت- التأكيد على المتعلم النشط في عملية التعلم وفاعليته في أثناء النشاط الذاتي، والاعتماد على الممارسة التلقائية.

ث- التأكيد على العلاقة وتوثيقها بين الطالب والبيئة الطبيعية من حوله بإتاحة الفرصة له للتعامل مع الأشياء بنحو مباشر.

ج- تنمية حواس الطالب وقدراته على الملاحظة والتجريب والاتساق للتوصل إلى الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الأشياء.

ح- الإكثار من الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية التي تنمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف (الناشف، 2003: 18).

أولا: مهارات التعلم الذاتي(self-learning skills): ظهر مفهوم التعلم الذاتي في عام (1989) على يد كل من شينك وزيمرمان ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم من مجالات البحث الحديثة نسبياً في الميدان التربوي، فقد توالت الدراسات التي تناولته أو دارت حوله ، بحيث اتفق أغلبها رغم تعددها واختلافها على استخدامه لوصف ذلك التعلم الذي يعتمد على مسؤولية المتعلم في تعلمه والاستراتيجية التي يستخدمها لتحسين نواتجه (أحمد،٢٠٠٧:٦٧).

فالتعلّم الذاتيّ يعني اكتساب الفرد للمعلومات ، والمهارات، والخبرات بصورة ذاتيّة ومُستقلة عن أي مؤسسة تربويّة وبالاعتماد على نفسه، إذ تعتبر هذه العملية نشاطاً واعياً ينبع من اقتناع ودوافع داخلية لديه تحثّه على تحسين وتطوير شخصيته ، وقدّراته، ومهاراته عن طريق ممارسة المُتعلم لمجموعة من الأنشطة والنشاطات التعليمية بمفرده من مصادر هادفة ومختلفة بعد تشخيصه لغاياته التعليميّة، وصياغة أهدافه، وتحديد الوسائل الملائمة له، بحيث يضع خطة تعليمية تتناسب مع سرعته بالتعلّم، وميوله وتوجهاته. تتأثّر عملية التعلّم الذاتي بمجموعة من العوامل؛ مثل عمر الشخص، ومستوى ذكائه، وقدراته الإدراكية ومواهبه، وقدرته على التعلّم بنفسه، والمعوقات الجسدية والاقتصادية للمتعلّم، والبيئة الاجتماعية المناسبة للتعلّم، ومدى الدافع والإرادة للاستمرار بهذه العملية التعلّيمية. (الحلايقة،1:2020).

وترى الباحثة ان التعلم الذاتي وسيلة لاكتشاف المتعلم لأخطائه ونقاط ضعفه مما يؤدي بدوره إلى تعديل سلوكه وسيره في الاتجاه الصحيح في التعلم ، وهو ما يتفق مع أهم المبادئ التي وضعها علماء المدرسة السلوكية التي تعاملت مع مسألة الفروق الفردية عن طريق تحكم كل متعلم بالبيئة التعليمية من حوله وفق امكانياته وخصائصه وقدراته .

أهداف مهارات التعلم الذاتي:

١_اكتساب مهارات التعلم وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

٢_ يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

٣_المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

٤_بناء مجتمع دائم التعلم.

٥_تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة (العدواني، ٢٠١٨:٩).

نظرية (بوردي purdy,2010): يقدم بوردي نموذجا يتضمن أربع مهارات للتعلم الذاتي:

1_ **وضع الهدف والتخطيط:** يشير الى قدرة الطالب على وضع أهداف عامة, وأخرى خاصة, والتخطيط لها وفق جدول زمني محدد والقيام بالأنشطة المرتبطة بتحقيق تلك الأهداف.

2_**الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة:** وتتمثل بقدرة الطالب على مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف وتسجيلها, وتسجيل النتائج التي يتم التوصل اليها.

3_ **التسميع والحفظ:** ويتمثل بقدرة الطالب على حفظ المادة عن طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامته.

4_**طلب المساعدة الاجتماعية:** ويتمثل باستعانة الطالب الى أحد أفراد أسرته, أو المعلمين, أو الزملاء, للحصول على المساعدة في فهم المادة التعليمية, أو اداء الوجبات. (الجراح, 335:2010). وبما ان الشمري استندت على نظرية بوردي والتي تضمنت أربع مهارات للتعلم الذاتي في بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي ، لذا فقد تم اعتمادها من قبل الباحثة في البحث الحالي في اعداد دروس البرنامج التربوي ولأنها الأنسب في هذه الدراسة ولأنه قدم تفسيرا لمهارات التعلم الذاتي ولمناسبته لمجتمع البحث ، كما تعد نظرية حديثة تؤكد على مهارات التعلم الذاتي وتصنفها الى اربعة مهارات رئيسية ، تمكن طلبة المرحلة الاعدادية من استيعاب وفهم المواد الدراسية واتقانها كما تنمي استعداده وتزيد من دافعيته نحو التعلم عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته لتحقيق النجاح .

دراسات سابقة : لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة تجريبية عن متغير مهارات التعلم الذاتي .

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث : يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج تربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، لذا استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وهو يعد من الطرق المنهجية المفضلة في العلوم الإنسانية وذلك لحداثته ودقته وصعوبته (الكيلاني والشريفين، 2005: 31)،

ثانياً: مجتمع البحث:يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية ذات العناصر والصفات المشتركة والقابلة للملاحظة والقياس التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها (شفيق، 2001: 18)، لذا فأن مجتمع البحث الحالي تكون من طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنات في مدينة تكريت للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهن (480) طالبة موزعات على (10) مدارس. وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) مجتمع البحث حسب (المدرسة ونوع الدراسة)[1]

ت	اسماء المدارس	المرحلة الدراسية	اعداد الطالبات الرابع العلمي
.1	البارودي	ثانوية	60
.2	ام المؤمنين		52
.3	العقيدة		58
.4	الصفية للبنات		26
.5	المستنصرية للبنات		78
.6	الزهور للبنات		61
.7	المرجان للبنات		14
.8	سمية للبنات		34
.9	البيان	اعدادية	48
.10	الخنساء		48
	المجموع		479

ثالثاً: عينة البحث: يقصد بالعينة، أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وتمثله بحيث تحمل الصفات المشتركة (العزاوي، 2008: 161).

أ-**عينة البحث الاساسية:** اقتصرت عينة البحث على طالبات الصف الرابع العلمي وتم اختيار (ثانوية العقيدة للبنات) بصورة قصدية لتكون مجموعة تجريبية ولان طالباتها حصلوا على ادنى الدرجات على مقياس مهارات التعلم الذاتي وثانوية الزهور كمجموعة ضابطة ، والبالغ عددهن (58) طالبة الشعبة (أ) (28) طالبة اما الشعبة (ب) بلغت (30) طالبة واختيرت بطريقة عشوائية كمجموعة تجريبية، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): عينة البحث الاساسية

المدرسة	العدد
ثانوية العقيدة للبنات (تجريبية)	30
ثانوية الزهور للبنات (ضابطة)	28
المجموع	58

رابعاً: التصميم التجريبي: ولتنفيذ التصميم التجريبي تم إتباع الخطوات الآتية:-

أ- إجراء اختبار قبلي على جميع أفراد العينية في المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب- إجراء تكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة من أجل ضبط المتغيرات.

ج- إخضاع أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج التربوي.

د- إجراء اختبار بعدي بعد الانتهاء من البرنامج للمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة مقدار أثر البرنامج، والجدول (3) يوضح التصميم التجريبي.

جدول (3)التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي / المتغير التابع
التجريبية	مقياس مهارات التعلم الذاتي	تطبيق البرنامج التربوي (متغير مستقل)	مقياس مهارات التعلم الذاتي
الضابطة	مقياس مهارات التعلم الذاتي	بدون تطبيق البرنامج	مقياس مهارات التعلم الذاتي

وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي المكون من مجموعتين تجريبية وضابطة متكافئتين واختبار قبلي وبعدي، للأسباب الاتية:

1- لأنه يناسب طبيعة البحث وظروف تطبيقه.

2- يعد من التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي والتي تمكن الباحثة من التنبؤ بأن اية فروق تلاحظ في المجموعتين التجريبية والضابطة هي نتيجة المعالجة التجريبية وبالتالي فأن الفرق ما هو الا نتيجة المتغير المستقل (فان دالين، 2003: 314).

خامساً: تكافؤ أفراد المجموعات:-

من أهم العوامل التي يجب التحقق منها عند إجراء بحث ما هو عامل السلامة للتصميم التجريبي، ويتم ذلك من خلال إجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع.

وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات (العمر الزمني – الذكاء– اللياقة الذهنية). وحسب الخطوات الآتية:

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر ، وجدول (4)يوضح ذلك:

جدول (4)درجات التكافؤ في العمر الزمني

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0،05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	209،73	5،705	0،039	2،000	غير دال
الضابطة	28	209،68	4،959			

2-**درجة ذكاء** : تم إجراء التكافؤ في مستوى الذكاء بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة وذلك باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (Raven) لكونه اختبار غير لفظي يمكن تطبيقه على مجموعات كبيرة الأفراد في أن واحد ويصلح لكل الفئات العمرية والمطبق على البيئة العرقية حيث قام بتقنيه الدباغ (الدباغ وآخرون ،1983: 60) ، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات الشائعة والتي تستخدم لقياس الذكاء (ميخائيل، 1997: 223)، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)التكافؤ في الذكاء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في اختبار رافن للذكاء

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0،05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية		35،13	9،081	0،495	2،000	غير دال
الضابطة		33،89	9،986			

3-**درجات مهارات التعلم الذاتي في الاختبار القبلي.** تم تطبيق مقياس (الشمري ،2022) كاختبار قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (56،97) وبانحراف معياري (673،10)، أما المجموعة الضابطة فكان المتوسط الحسابي يساوي (29،99) وبانحراف معياري (526،10) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (617، 0) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (000،2)، كما في الجدول (6).

جدول (6)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الاختبار القبلي لمجموعة(التجريبية والضابطة)

مجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	97،56	10،673	0،617	2،000	غير دال
الضابطة	28	99،29	10،526			

ويشير الجدول أعلاه الى ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بتحصيل الاختبار القبلي، كون أن قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أقل من القيمة الجدولية.

سادساً: أداتا البحث:

أ- مقياس مهارات التعلم الذاتي :

-وصف المقياس: بعد اطلاع الباحثة على الاطر النظرية والادبيات السابقة عن متغير البحث الحالي ، وجدت الباحثة انه من الافضل تبني مقياس (الشمري،2022) المكون من (32) فقرة و(3) بدائل هي (دائما – احيانا – لا ابدا)، ولأنه مقياس حديث أُعد في عام (2022) ومطبق على طالبات المرحلة الثانوية ، وعلى البيئة المحلية نفسها فقد اعتمدته الباحثة في البحث الحالي ، ومن خلال عرضه على خبراء من ذوي الاختصاص , لقياس مهارات التعلم الذاتي الوارد تعريفاتها في صفحة (7) من البحث الحالي على عينة طالبات الصف الرابع العلمي وهي (4) مهارات ولكل مهارة (8) فقرات مهارات التعلم الذاتي (وضع الهدف والتخطيط – الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة- التسميع والحفظ- طلب المساعدة الاجتماعية) ، وفيما يلي اجراءات التبني:

الصدق الظاهري: يعني الكشف والتعرف على المظهر العام للمقياس او الصورة الخارجية له المراد قياسها، والتعرف عليها وان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحيته في قياس السمة المراد قياسها او الكشف عنها (اليوسف، 2009: 125) تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء البالغ عددهم (8) خبير في مجال العلوم النفسية والتربوية ، وتم اعتماد نسبة 80% فأعلى من اراء الخبراء في صلاحية الفقرات لقياس مهارات التعلم الذاتي ، وبذلك اصبح المقياس مكون من (32) فقرة بصيغته النهائية .

وضوح التعليمات (التجربة الاستطلاعية): لأجل التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات المتعلقة بالإجابة عن فقرات المقياس والوقت المستغرق للإجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(20) طالبةً من مدرستي (ام المؤمنين – البيان)، وبواقع(10) طالبة من كل مدرسة، وقد تبين أنّ فقرات الاختبار وتعليماته كانت مفهومة وواضحة للطالبات، اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس فقد تراوح ما بين (28- 32) دقيقة وبمدى مقداره(30) دقيقة .

تصحيح المقياس: تم تحديد (3) بدائل امام كل فقرة وهي **(تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ احياناً، لا تنطبق عليَ ابداً)**، أعطيت (3) درجة للبديل الاول و (2) درجة للبديل الثاني و (1) درجة للبديل الثالث، ويكون الحصول على الدرجة الكلية للمستجيب عن طريق جمع درجات فقرات المقياس وبهذا فان الدرجة العليا للمقياس هي (96) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (32) درجة وبمتوسط فرضي مقداره (64) درجة.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

1-الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري الشكل العام للاختبار أي نوع المفردات ووضوحها وطريقة صياغتها ومدى وضوح التعليمات ومناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله (الامام ،1990: 130)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين

، لبيان صلاحية الفقرات او عدم صلاحيتها ، وقد ابدوا آرائهم وملاحظاتهم فيها، وفي ضوء آرائهم قد حصل المقياس على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من اتفاق الخبراء.

2-الثبات : يعني الاستقرار عبر الزمن بمعنى أنه لو كررت عملية القياس لفرد واحد لا ظهرت درجاته شيئاً من الاستقرار ، كما يعني الموضوعية بمعنى إن يحصل الفرد على نفس الدرجة أياً كان المصحح أو المطبق. فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه. ويقاس إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات (رمضان، 2010: 183)، وقد تحقق ذلك من خلال استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار .

-**طريقة إعادة الاختبار** : يشير الثبات وفق هذه الطريقة إلى مقدار الارتباط بين الدرجات وبذلك يمكن الحصول على ثقة عالية باستقرار نتائج التطبيق وعدم تعرضها للتغيرات العشوائية في الظروف الناشئة مما يحيط بالمقياس (Anastasi & Susana،1997،p:91) ،ولغرض تحقيق ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على عينه مؤلفة من (20) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي من مدرسة (ثانوية البيان للبنات) وتم تصحيح أوراق الإجابة ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور (15) يوماً على العينة نفسها وقد تم حساب معامل الارتباط للمقياس وجد بانها تتراوح بين (0،81)، وتعد هذه النتيجة مؤشرا جيدا على استقرار استجابات الطالبات على مقياس مهارات التعلم الذاتي ، مما يؤكد ان المقياس يتمتع بثبات عالي ، اذ يؤكد (مجيد وياسين ،2012) انه اذا حصل المقياس على نسبة (80%) فما فوق فانه يتمتع بثبات عالي (مجيد وياسين ،2012: 93).

الصيغة النهائية لمقياس مهارات التعلم الذاتي بعد استكمال الباحثة لإجراءات اعداد المقياس اصبح بصيغتيه النهائية اذ تكون المقياس من (32) فقرة ، وأن اعلى درجة للمقياس (96) وادنى درجة (32) بمتوسط فرضي قدره (64) درجة.

<u>الاداة الثانية : البرنامج التربوي :</u>

-**اهداف البرنامج التربوي** : من اهداف البحث الحالي بناء برنامج تربوي ، وللتعرف على فاعليته لدى طالبات المجموعة التجريبية ، قامت الباحثة ببناء برنامج تربوي مكون من (10)جلسات من ضمنها (8) جلسات لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى عينة البحث موزعة على (4) مهارات ولكل مهارة جلستين ، وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من سلامة الاهداف والاجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء البرنامج ، والاتي اهم الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء البرنامج :

1-**اهداف البرنامج:** الهدف الرئيسي للبرنامج هو تحسين مهارات التعلم الذاتي عند طالبات المرحلة الاعدادية.

2-**اعداد جلسات البرنامج:** تكون البرنامج من (10) جلسات بواقع جلستين في الاسبوع (احد- اربعاء) ومدة الجلسة (45) دقيقة، وقد تضمن الجلسات اسئلة ومناقشات والحوار والتعزيز والتقويم.

3-صدق البرنامج : استخرجت الباحثة الصدق من خلال عرض جلسات البرنامج وموضوعاتها على مجموعة من المحكمين من قسم العلوم التربوية والنفسية مرفقة معه نسخة من المقياس لبيان مدى ملائمة جلسات البرنامج مع فقرات المقياس وقد حصل البرنامج على نسبة اتفاق اكثر من (80%) وبذلك فأن البرنامج يعد صادقاً.

4-**التجربة الاستطلاعية للبرنامج:** طبقت الباحثة البرنامج على (20) طالبة من طالبات اعدادية الخنساء قبل تطبيقه على العينة الاساسية للتحقق من مدى وضوح جلسات البرنامج ومدى ملائمتها للطالبات ،ووقت التطبيق للجلسة الواحدة والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تواجهها الباحثة اثناء التطبيق لإيجاد الحلول اللازمة ، وبذلك اصبح البرنامج جاهزا للتطبيق النهائي.

5-التجربة الاساسية للبرنامج : وهي عملية التطبيق النهائي للبرنامج التربوي فقد قامت الباحثة بالتطبيق النهائي للبرنامج على طالبات المجموعة التجريبية عددهم (30) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي لمدة (5) اسابيع واعتبارا من (19/ 2/ 2023) بواقع حصتين في الاسبوع ليومي (الاحد – الاربعاء) وقد انتهت دروس البرنامج بتاريخ (25/ 3/ 2023)، حيث تضمن البرنامج (الجلسة الافتتاحية وجلستان لكل مهارة ثم الجلسة الختامية وتطبيق الاختبار البعدي) ، وقد تم تضمين دروس البرنامج ضمن جدول الحصص المدرسية الذي خصصته ادارة المدرسة. .

سابعاً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتيجة البحث. (الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين – الاختبار التائي لعينتين مترابطتين – حجم الاثر – معادلة ألفا –كرونباخ).

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول : بناء برنامج تربوي لتحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية: وقد تحقق هذا الهدف من خلال الاجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث (اجراءات البحث).

الهدف الثاني: معرفة فاعلية البرنامج التربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، ولتحقيق هذا الهدف اشتقت منه الفرضيات الاتية التي سيتم عرضها وعرض النتائج المتعلقة بها، وكالآتي :

<u>الفرضية الاولى</u>: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي في الاختبارين القبلي والبعدي: اظهرت النتائج ان متوسط درجات الاختبار القبلي بلغ (130) وبانحراف معياري قدره (13.63)، اما متوسط الاختبار البعدي

فقد بلغ (158.33) وبانحراف معياري قدره (13.91)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (11.59) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (2.045) تبين ان القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت النتيجة لصالح الاختبار البعدي، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتعرف الفروق بين الاختبارين (القبلي، والبعدي) للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	30	130	13.63	29	11.59	2.000	دال لصالح الاختبار البعدي
البعدي	30	158.33	13.91				

تشير نتيجة الجدول أعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في متوسط درجات مقياس التعلم الذاتي للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، والذي يدل على حصول تحسين في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى عينة البحث وهذا يعني أنّ البرنامج ذو فاعلية لدى الطالبات الذين خضعوا للتجربة ، وكانت النتيجة تشير الى وجود فرق دال إحصائيا، وعليه ترفض الفرضية الصفرية القائلة (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي) وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فروق دالة احصائيا .

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي طبق عليهن البرنامج التربوي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التعلم الذاتي في الاختبار البعدي:اظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية يساوي (158.33) وبانحراف معياري قدره (13.91)، اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان (144) وبانحراف معياري قدره (14.20)، وبأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.88) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (2.000) تبين ان القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في الاختبار البعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	158.33	13.91	56	3.88	2.000	دالة لصالح المجموعة التجريبية

الضابطة	28	144	14.20				

تشير نتيجة الجدول أعلاه أن هناك فرقا دالا احصائيا في متوسط درجات مقياس مهارات التعلم الذاتي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أنّ البرنامج ذو فاعلية لدى عينة التجربة ، ولما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائيا، عليه نرفض الفرضية الصفرية الثانية القائلة:(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي) وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق دال احصائيا.

وللتعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي : ولبيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع استعملت الباحثة معادلة (آيتا) في استخراج حجم الاثر، حيث بلغ حجم الاثر (0.348) وهو أعلى من (0.80)، وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع باستعمال معادلة آيتا

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
البرنامج التربوي	مهارات التعلم الذاتي	0.348	كبير

وباستخراج قيمة (n) التي تعكس مقدار حجم الاثر والبالغ (0.348)وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار كبير للبرنامج التربوي في متغير مهارات التعلم الذاتي . وفق جدول مرجعي مقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير وكما في الجدول (10): **جدول(10)**

حجم التأثير

الاداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
N	0.01	0.06	0.14

(ابو عصر،672:2003)

مناقشة النتائج:

تمت مناقشة الهدف المتضمن التعرف على فاعلية البرنامج التربوي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي الفرع العلمي، اذ توصلت الباحثة الى ان البرنامج التربوي كان ذو فاعلية لدى المجموعة التجريبية في تحسين مهارات التعلم الذاتي ، وذلك لان مواضيع الدروس التي قدمت وتمت مناقشتها بصورة جماعية وما تحتويه من مادة علمية وأسئلة واستفسارات والتي تثير أفراد المجموعة التجريبية وتشد انتباههم ، والمدة الزمنية لكل درس كان مناسبا حيث لم يكن طويلا يؤدي

إلى الملل ولا قصيراً بحيث يؤدي إلى عدم الإشباع، وكان تفاعل أفراد المجموعة جيدا مع الباحثة وابدو استعدادهم في تنفيذ جميع خطواته والالتزام بها.

ويرجع ذلك الى ان مهارات التعلم الذاتي في الاصل تشير الى قدرة الطالب على احداث ترابطات وعلاقات بين المعلومات المقدمة اليه واخضاعها لمجموعة من العمليات والمهارات مثل (وضع الهدف والتخطيط – الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة– التسميع والحفظ– طلب المساعدة الاجتماعية) ، ومن ثم يتحقق الفهم العميق لدى الطالب وتنمى مهارات تعلم ذاتي عديدة لديه ، ومن خلال مناقشة الدرس ينبغي ان تعمل على تشجيع المشاركة النشطة والتعامل الفعال بين الطالبات والمدرسة ومن ثم تركز على الانشطة التي تتطلب المشاركة النشطة والتفاعل المركز والمناقشات والحوار، حيث تضمنت جلسات البرنامج الى مجموعة من الانشطة والتمارين التي ساعدت الطالبات على كيفية الاستفادة من تطبيق كل مهارة ، وتعزو الباحثة التأثير الى فعالية البرنامج التربوي، سيما وانه تضمن العديد من مهارات التعلم الذاتي التي قام عليها البرنامج ، والإجراءات والنشاطات التي من شأنها أن تغير بعض متغيرات السلوك والأفكار، ومن مراجعة قيم الجدول (24) لتحديد مستويات حجم التأثير نجد ان حجم التأثير كبير في تحسين مهارات التعلم الذاتي ، في المقياس ككل حيث بلغ حجم التأثير (0،348)، وذلك نتيجة تدريس المجموعة التجريبية البرنامج التربوي ادى الى ارتفاع مستوى الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي .

اولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تستنتج الباحثة الآتي:

1- ان امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي تمكنهم من التعلم خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة مما يسهم في تطوير الانسان معرفيا ووجدانيا وسلوكيا , كلما تقدم المستوى الدراسي يكون أكثر نضج ووعي , الامر الذي يحتم عليه الاحتفاظ بالمواد الدراسية لسنوات لاحقة, وطبيعة التخصصات التربوية التي يعتمد بعضها على الحفظ الأمر الذي يدعوا الطلبة الى محاوله تكرار المادة الدراسية وتسميعها مرات عده ليتسنى لهم حفظها, مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي ايجابيا, إذ يتميز الطلاب في هذه المرحلة بالنمو العقلي كما وكيفا, وينمو عندهم الذكاء العام بسرعة ولذلك تنمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات.

2- ان مهارات التعلم الذاتي يمكن تنميتها من خلال البرامج التربوية والتعليمية والانشطة التدريبية ، وهذا ما حققه البحث الحالي من نتائج.

3- ان البرنامج التربوي نقل الطالبة من النمط التقليدي الى نمط جديد مبني على العمليات العقلية وجعلتها محور العملية التعليمية واتاحت لها الفرصة ممارسة الحوار والمناقشة ضمن مجموعة تعاونية.

4- ان للبرنامج التربوي فاعلية في تحسين مهارات التعلم الذاتي اذ ظهر هناك تغير واضح في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات من خلال النتائج التي تم التوصل اليها.

5- ان التدريس التعاوني بين الطالبات كان بمثابة خبرة تعليمية جديدة أثارت اهتمام الطالبات بمواضيع الجلسات وجعلتهن اكثر فاعلية لملازمتهن عنصري التشويق والتحدي لقدراتهن ومهارات تفكيرهن ما ادى الى تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لديهن، وهذا ما تضح من خلال درجات التطبيق البعدي.

6- ان للبرنامج فاعلية كبيرة في جذب انتباه الطالبات وزيادة فاعليتهن من خلال المشاركة الفعالة في دروس البرنامج وانشطته والتي انعكست على النتائج الايجابية التي حققها البرنامج في تحسين مهارات التعلم الذاتي .

7- كما ان المهارات التي قام عليها البرنامج التربوي جعلت الطالبات اكثر قدرة على التفكير بمرونة في التعامل مع المشكلات الدراسية من خلال وضع اكثر من حل واختبار الحلول واختيار افضلها في الاستجابة للموقف.

8- ان اعطاء الباحثة دورا جيدا في اعادة تنظيم المحتوى التعليمي لما قدمته للطالبات من معلومات بعيدا عن العشوائية وبما يتناسب مع تحقيق اهداف العملية التعليمي .

ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

1- تهيئة البيئة الصفية بشكل يعزز وينمي مهارات التعلم الذاتي واسلوب التعلم العميق لدى الطلبة بكافة المراحل الدراسية.

2- تقديم الموضوعات الدراسية بطرق تواكب التطورات والتغيرات في المناهج والعلوم وتلبي احتياجات الطلبة وبما يلائم المرحلة العمرية والمعرفية والخبرات السابقة كي لا تسبب الملل والنفور عند الطلبة.

3- اتاحة الفرص لجميع الطلبة المشاركة والتفاعل مع المدرس ومع بعضهم البعض من خلال المناقشات الصفية والتأكيد على فهم المقروء والمسموع مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم العقلية ومختلف مهارات التفكير وانماطه والتنبؤ بالمستقبل واكتساب مهارات تعلم ذاتي جديدة معتمدة على خبرات الطلبة الجديدة لزيادة الخبرات والمعارف حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي داخل المدرسة وخارجها.

4- عقد دورات وندوات للمدرسين لتعرفهم كيفية جعل الطالب محور العملية التعليمية وتحفيز ذوي التحصيل العلمي المتدني .

5- استخدام طرائق تدريس متنوعة تساعد الطلبة على اكتشاف وتنمية المعرفة وفهم اعمق للمعلومات والخبرات الجديدة.

6- الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتي عند الطلبة لكي تساعدهم في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة من خلال ما يؤديه الطالب من دور نشط الذي يؤديه في البحث والتقصي لاكتساب المعلومات والمعارف بنفسه .

7- الاهتمام بإكساب الطلبة مهارات متعددة في اكتساب المعلومات وكيفية البحث عنها وانتقائها وبما يتلاءم مع طبيعة المواد الدراسية خاصة المواد العلمية التي تحتاج الى المام الطلبة بمهارات تعلم متنوعة كي يكونوا اكثر قدرة في التعامل مع المشكلات.

8- عقد ندوات ودورات تدريبية للمدرسين لتعريفهم بأهمية اكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي وكيفية تنميتها وتطويرها.

ثالثاً: المقترحات: تقترح الباحثة الاتي في ضوء ما تم التوصل اليه من استنتاجات:

1- فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات النظرية السلوكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي ومهارات التفكير فوق المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2-الكشف عن مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة في مدارس المتميزين والمتفوقين في المرحلة الثانوية.

3-اجراء نفس الدراسة الحالية وتطبيقها على المرحلة المتوسطة من الذكور والاناث.

4-الكشف عن العوامل المؤثرة في مهارات التعلم الذاتي كدراسة تنبؤيه مثل عوامل (الاتجاه نحو المواد الدراسية – التوافق الدراسي – طرائق التدريس التقليدية والحديثة – طبيعة المواد الدراسية او حسب نوع التخصص –استراتيجيات التعلم والاستذكار).

المصادر العربية والاجنبية :

1. Al-Mallouth, Hessa Muhammad Amer (2019), The Impact of Transformational Learning in Developing Cognitive Mental Processing Skills and Autonomy for Female Students of the College of Education, King Khalid University, Saudi Arabia. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume 27, Issue 2, pp. 99-123.
2. Al-Hamdani, Iqbal Muhammad Rashid Salih (2001): The effect of an educational program on modifying middle school students' attitudes towards school, master's thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul.
3. Al-Dabbagh, Fakhri et al. (1983): Progressive matrices test of the Iraqi scale Raven, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq
4. Ramadan, Ziyad, (2010), Principles of Descriptive, Applied, and Biostatistics, 6th Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Zayer, Saad Ali, Sama Turki Dakhil, Ammar Jabbar Issa, and Mounir Arshad Faisal (2013): The Comprehensive Encyclopedia of Strategies, Methods, Models, Methods, and Programs, Part 1, Dar Al-Murtada, printed, published, distributed, Baghdad, Al-Mutanabi Street
6. Al-Zaghoul, Rafi Al-Naseer and Imad Abdul-Rahim Al-Zaghoul (2003): Cognitive Psychology, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7. Zaytoun, Ayesh Mahmoud, (1999), Methods of Teaching Science, 3rd Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
8. Al-Saadoun, Zina Abdel Mohsen, (2012), The Effect of a Program for Teaching Thinking in Solving Problems and Academic Achievement for Primary School Pupils, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences, Ibn Al-Haytham, University of Baghdad
9. Al-Sharif, Iman and Al-Dosouki, Wafaa, (2010): The impact of the growing construction of the electronic achievement file on self-regulated learning strategies and aspects of learning for students of the Faculty of Specific Education, Journal of Educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University, Egypt, Volume (61), No. (4).
10. Shafiq, Muhammad, (2001), scientific research, methodological steps to prepare social research, University Library, Alexandria, Egypt.
11. Al-Shammari, Fatima, Ghassan Abdel-Wahed (2022) Self-learning skills and its relationship to Gregoric's thinking styles among middle school students, master's thesis (unpublished), University of Tikrit.
12. Ahmed, Ibrahim Ahmed, (2007): Self-regulation of learning and internal motivation in their relationship to academic achievement among students of the College of Education (organizational study), Journal of the College of Education, C (3) 31.
13. Al-Adwan, Shireen, and others, (2016), the effect of the Eisencraft survey model on the achievement and development of historical thinking skills among tenth grade students in history, Al-Quds Open University Journal, Issue (40).
14. Al-Adwani, Khaled Mutahar, (2018 AD): (Self-learning, its methods and applications), issuance of Modern Creativity Schools, Republic of Yemen, Al Mahwit: p. 9.
15. Al-Azzawi, Rahim Younes Crowe, (2008), Introduction to Scientific Research Methodology, 1st Edition, Al-Manhal Series in Educational Sciences, Dar Dijla, Amman, Jordan.
16. Asqoul, Muhammad Abdel-Fattah and Mahdi, Hassan Rehi (2007): Thinking skills in technology, a proposed model in the Palestinian Curriculum Conference, Reality and Ambition, Al-Aqsa University, Palestine
17. Alwan, Amer Ibrahim, Mounir Fakhri Saleh, 2011, Teaching Competencies and Teaching Techniques, 1st edition, Dar Al-Yazuri, Amman - Jordan.

18. Van Dalen, (2003), Research Methods in Education and Psychology, translated by Mohamed Nabil, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.
19- Fahmy, Farouk (2005), www.alshamsi.net/friends/b700th/media/thinkig.
20. Michael, Amkanios, (1997), Measurement and Evaluation in Modern Education, Damascus University, Syria.
21. Al-Nashif, Huda Mahmoud, 2003, Designing educational programs for pre-school children, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
22.Anastsasi،Anna&Urbina،Susana(1997):Psychological،NewJersey،Prentice Hall.

23. Al-Asadi, Saeed Jassim, (2014), Philosophy of Education in University and Higher Education, 1st edition, Dar Al-Safaa, Amman, Jordan (pp. 375-460).
24.Boeklerts, M. (1997): **Self Regulated Learning A New Conept Embraced By Resrarchers**, policy Makers, Educators, Teachers, and student. Learning and instruction, 7(2), 161-18

25. Al-Imam, Mustafa Mahmoud and others (1990): Evaluation and Measurement, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
26. Al-Ansari, Fawzia Muhammad Abdullah (2017): The Impact of Active Learning on Self-Learning, Equatorial Journal, Center for Indonesian Research and Studies, Suez Canal University, (5), 229_282.
27. Barakat, Kafi Kamal, Abdul-Jabbar, Kamel Scenario (2017): The Impact of Teaching Arabic Language Using Cloud Computing Technology in Developing Self-Learning and Creative Thinking Skills for Third Grade Students in Private Schools in Jordan, Journal of the Islamic University, Bugura 544-570
28. Sideways, Robert (2011): Essentials of Learning for Classroom Learning, translated by: Muhammad Mahmoud Al-Khawaldeh., Amman: Al-Masira House for Publishing and Distribution.
29. Al-Jarrah, Abdel Nasser (2009): Developing Thinking Skills - Theoretical Models and Scientific Applications, Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution, 2nd edition, 2009 AD, 1430 AH.
30. Al-Halayqa, Ghada, (2020): Self-learning, website: “Mawdoo3” on the Internet, edited February 3, 2020 AD. At: https://mawdoo3.com
31.Al-Kilani, Abdullah Zaid and Nidal Kamal Al-Sharifin, (2005), Introduction to Research in Educational and Social Sciences, 1st Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
32.Askoul, Mohamed Abdel-Fattah and Mahdi, Hassan Rehi (2007): Thinking skills in technology, a proposed model in the Palestinian Curriculum Conference, Reality and Ambition, Al-Aqsa University, Palestine.

الملاحق :

1-مقياس مهارات التعلم الذاتي بصيغته النهائية :

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي أبدا
1	اعدل أهدافي وخططي عند الحاجة اليها.			
2	أتجاوز المشاكل عندما تعيق خططي.			
3	للبدء بأي مهمة أقوم بالتخطيط المسبق لها.			
4	أحدد أهدافي واسعى جاهدا لتحقيقها.			
5	أتكاسل في تحقيق أهدافي المطلوبة.			
6	أفكاري غير موجهة نحو عملية التعلم.			
7	أتبع جدول زمني عند المذاكرة.			

8	أصنع لنفسي معايير في عملية التعلم.				
9	أسجل القواعد والقوانين المهمة في كل مادة.				
10	لا أمتلك الوقت الكافي لمراجعة المادة الدراسية.				
11	أخفق في كتابة الملخصات عند قراءتي للمادة الدراسية.				
12	أدون ملاحظات الاستاذ للاستفادة منها.				
13	تحكمي بأفكاري قليل لإنجاز واجباتي الدراسية.				
14	أثناء الدراسة قد تفوتني معلومات مهمه لأنني أفكر بغير أشياء.				
15	أشارك بالمناقشات داخل الدرس.				
16	أثناء الاستذكار أقوم بعمل تلخيصات موجزة للمفاهيم الأساسية والمهمة.				
17	أكرر قراءة المادة الدراسية حتى أحفظها.				
18	أقوم بمراجعة المادة قبل الامتحان.				
19	أجد صعوبة في حفظ المادة الدراسية عند قراءتها لمره واحده.				
20	أجزء الموضوع الى أجزاء ليسهل علي حفظه.				
21	أحفظ جيدا بمفردي.				
22	قراءتي للمادة جهرا يسهل علي حفظها.				
23	أحدد المصطلحات والمفاهيم غير المألوفة لكي أركز على قراءتها جيدا.				
24	عندما أقرأ معلومة ولا أفهمها فإنني أبتعد عنها.				
25	أثناء الدراسة أكتب موجزا مختصرا للمادة الدراسية ليساعدني على تنظيم أفكاري.				
26	الجأ الى افراد اسرتي في حل أي مشكلة يصعب علي حلها.				
27	أستعين بخبرات زملائي في شرح بعض المعلومات.				
28	أطلب من المدرس إعادة شرح الموضوع الذي لا أفهمه.				
29	أتردد من طلب المساعدة عند الحاجة من الاخرين.				
30	أستعين بأحد أفراد أسرتي في اداء واجباتي اليومية.				
31	أبتعد عن المناقشات مع زملائي قبل موعد الامتحان.				
32	أحرص على طلب المساعدة من زملائي عند الضرورة.				

2-الجلسة الاولى: (وضع الهدف والتخطيط) الوقت 45 دقيقة

الهدف العام: تحسين مهارة وضع الهدف والتخطيط احدى مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات.

الأهداف الخاصة:

1- ان تتعرف الطالبة على معنى مهارة وضع الهدف والتخطيط.

2- ان تتعرف الطالبة على اهمية مهارة وضع الهدف والتخطيط وفوائدها للطلبة.

3-ان تتعرف الطالبة على خطوات تنفيذ مهارة وضع الهدف والتخطيط.

الفنيات المستخدمة: الصور، الامثلة ، الحوار والمناقشة ، التعزيز.

حكمة عن المهارة:

(اكتساب المهارات يبدأ ببرمجة العقل على خطوات صحيحة، ثم بالممارسة المتكررة).

العرض: يعد التعلم الذاتي احدى الأنماط التي بدأت في الانتشار حول العالم مدفوعة بحاجة الطلبة الى التعلم والذي يمكن ان يعرف بانه العملية الاجرائية المقصودة التي يحاول فيها الطالب أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات والممارسات التي تحددها البرامج المطروحة من خلال التقنيات التعليمية المتمثلة في الكتب المبرمجة والرسائل وآلات التعلم والتقنيات المختلفة كالإذاعة والتليفزيون والمسجلات الصوتية وغيرها من التقنيات الحديثة المصممة على اساس استكشاف القوانين العلمية التي تحكم ظاهرة تغيير السلوك وتفسيره ، فهو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه .حيث تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية

اكتساب الطلبة لمهارات التعلم الذاتي التي تجعل الطالب محور اهتمام العملية التعليمية ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها وفقا لوصفة تربوية خاصة بكل طالب على حدة لتقابل ميوله الخاصة وتتمشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه ولتحفز دوافعه ورغباته الشخصية ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة به .

أهمية التعلم الذاتي :

1-إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية ، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم .

2- يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم .

3-يمّكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة .

4- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم .

5- تدريب التلاميذ على حل المشكلات ، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع .

6- إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة .

مزايا التعلم الذاتي : 1-القدرة على تطوير مهارات حل المشكلات .

2-اضفاء معنى خاص لعملية التعلم.

3-زيادة دافعية الطلبة للتعلم .

4-يسهم في اختيار وسيلة التعلم .

تمرين:

اكتبي عشرة أهداف على الأقل تودين إنجازها في الاثني عشر شهرا القادمة أو نحو ذلك .يمكن أن تكون الأهداف على مدى يوم فقط ، أو على مدى أسبوع واحد ، أو على مدى شهر واحد، أو على مدى ستة أشهر، أو على مدى عام فقط. ولابد أن تكون هي الأهداف التي ترغبين في تحقيقها خلال العام القادم ؟.

التقويم:

1-ما معنى مهارة وضع الهدف والتخطيط، وما هي فوائدها ؟

2-ماهي قواعد تطبيق مهارة وضع الهدف والتخطيط ؟

الواجب البيتي:

1- كيف تضعين خطة لتحقيق هدف ما ، اوجزي ذلك بنقاط؟

2- كيف تستثمرين نقاط القوة في شخصيتك لتحقيق اهدافك ؟